

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

- دواعي تيسير الفقه ومحاولاته ونتائجها اجمالاً. - خصائص مشروع (تيسير الفقه) المقترح. - الوسائل الشكلية للمشروع. - الاجراءات الفنية للتنفيذ. أولا - أسباب صعوبة كتب الفقه الحالية لا يخفى أن هناك عدة عوامل للصعوبة الملحوظة في الكتب الفقهية الموجودة وفيما يلي اشارة إليها مع التأكيد بأنها لم يكن لها مثل الأثر السلبي الذي نواجهه الآن بسبب اعتياد أهل العصور السابقة على ذلك فضلاً عما كانوا يبذلونه من اهتمام وتجرد وما نذروا أنفسهم له مما أصبح الآن نادراً أو شبه معدوم: أ - الشكل الغالب على كتب الفقه (كغيرها من كتب العلوم) بناؤها التأليفي على طريقة المختصرات (المتون) المتبوعة بالشروح ثم الحواشي وربما التقريرات.. مما نشأ عنه للقارئ المعاصر انقطاع الأفكار في المسألة الواحدة وصعوبة تتبعها في تلك المؤلفات المندمجة في مؤلف واحد. ب - الأسلوب العلمي الجزل الذي كتبت به حيث يقتصد المؤلف في اللفظ على حساب المعنى. وليس معنى هذا تفضيل الأسلوب الادبي بل الدعوة إلى الأسلوب المرسل الذي لا تقال فيه العبارة المحتاجة إلى شرح، بل يذكر الكلام الواضح مباشرة.. ج - الاختصارات في القيود، وفي حصر الخلاف والتقسيمات ، واستخدام الرموز للكتب والمؤلفين بطريقة مختزلة موهمة. د - عدم تطوير الأمثلة مع استدعاء الحاجة العصرية ذلك، ليس في حاضرننا بل منذ عصور خلت، فقد ظلت الأمثلة كما هي مع الحاجة إلى تبديل بعضها أو إلحاق أمثلة جديدة.